نداء لمناسبة ١٣ نيسان

الحريري: فلنتسامح لنجعلها ذكرى حياة

ملصق قانا.

"في مثل هذا المساء كانوا أحياء".
هي العبارة المدخل الى الملصق المتأكلة ارضه وانسانه بنار العدوان الاسرائيلي القاتل، والنافذة الى ذكرى مجزرة قانا المفجعة التي دبرتها النيات الاسرائيلية بما حفظته من المحارق النازية.

نقابة الصحافة برئيسها محمد البعلبكي استضافت النائبة بهية الحريري رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية في نداء الى كل مواطن ومواطنة، الى كل مؤسسة في لنبان، يستذكر فيه اللبنانيون لا بالنيات والفكر وحسب بل بالعمل، بالتحرك، بالوجدان الوطني ذكرى ١٣ نيسان بداية الحرب اللبنانية، وقربها ذكرى مجزرة قانا، فتتحد يداً وقلباً لتدارك الاخطار التي تهدد لبنان.

في حضور نواب وسيدات من المؤسسات الانسانية والاهلية افتتح المؤتمر الصحافي النقيب البعلبكي. ومما قاله: "نلبي اليوم دعوة نائبة الامة السيدة بهية الحريري التي شاءت ان توجّه في مناسبة ١٣ نيسان ذكرى

– التتمة في الصفحة ١١ –

20000404-00036-2

نداء لمناسبة ١٣ نيسان

تتمة المنشور في الصفحة ٥

اندلاع الحرب اللبنانية نداءٌ داعية جميع اللبنانيين الى استذكار مأساة لبنان واستنباط العبر منها والانطلاق في هذه الذكرى نحو مرحلة جديدة تكمل انطلاقة لبنان اثر اتفاق الطائف، يتعاون فيها اللبنانيون لاستعادة مكانته ودوره الكبير في هذه المنطقة على جميع الاصعدة.

الحريري

بخمسة بنود من ميثاق الوفاق الوطني (الطائف) استهلت الحريري كلمتها، وقالت: "اننا على ابواب الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الحرب اللبنانية في الثالث عشر من نيسان ذكرى كل ما يجب ان نتسامح به وكل ما يجب الا ننساه كي لا يصل اولادنا وأجيالنا الى ما وصلنا اليه من جراء تركيبة لبنان الفريدة، لبنان الاعراف والامتيازات، فباسم الامة جمعاء ادعو كل امهات ونساء لبنان والمخلصين من الشباب والرجال المؤمنين بلبنان وطناً حراً سيداً مستقلاً لجميع ابنائه النهوض والتجمع للتصدي لمحاولات العودة الى الوراء وان نجعل من ذكرى الموت في ١٣ نيسان ذكرى للحياة وتحت شعار: لبنان للجميع وفوق الجميع، وطن للحياة، كان ولا يزال. وان نتجمع في الثالث عشر من نيسان من كل لبنان ومن كل الطوائف والمناطق والاعمار والطبقات لنجسد وحدة لبنان ولنرد على محاولة التشكيك في وحدتنا وقدرتنا على مواجهة التحديات، وأن يكون ذلك الحادية عشرة صباحاً وحول البرلمان، المؤسسة الام التي تجسد وحدة لبنان وخلاصه، وان نجعل من السنة الممتدة بين ١٣ نيسان ٢٠٠٠ و١٣ نيسان ٢٠٠١ سنة للحياة وان تقام كل النشاطات تحت هذا الشعار: لبنان للجميع، وفوق الجميع، وطن للحياة كان ولا يزال.

كما ادعو كل اللبنانيين الى التلاقي مساء السابع عشر من نيسان، في بلدة قانا في الجنوب حيث يجب ان تتجه كل القلوب والارادات لتحيي عشية المجزرة المروعة تحت شعار: في مثل هذا المساء كانون أحياء".

وبالنيابة عن حميدة نيب الشاهدة على مجزرة قانا، قرأت العضو في منظمة حقوق الانسان غزوى نعمة الشمادة التي ادلت بها حميدة في جنيف امام ممثلي ٥٢ دولة، ومما جاء فيها: "منذ ما يقارب اربعة اعوام انتظر هذه اللحظة وأستمد قوتي من هذا الانتظار كي انقل باسم اهالي قانا الى العالم اجمع مأساة قانا التي سقط ضحيتها العديد من الابرياء اكثريتهم من النساء والاطفال. هذه المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦ في مقر تابع للأمم المتحدة، لا يجوز ان تذهب طي النسيان.

وكي لا ننسى مؤلاء الابرياء جئت اليوم امامكم في هذا المبنى بالذات الذي يرمز الكثير بالنسبة الينا نحن الضحايا، كما كان اليوم الذي لجأنا فيه الى مبنى الأمم المتحدة في قانا اذ كنا جميعاً كمدنيين نؤمن بأن الراية الزرقاء ستحمينا (...). املي اليوم كبير في ان تلعب هذه اللجنة دورها في استقصاء حقيقة ما جرى في قانا يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦ وأن تجلب امام المحاكم الدولية المعنية مؤلاء المسؤولين عن جريمة الحرب هذه (...)

وأنا داخل المستشفى الذي كان يغص بالجرحى والضحايا والقتلى اخذ الطيران يحلق فوق المستشفى والقصف يشتد، فلم تكتف اسرائيل بقصف مركز الامم المتحدة بل لحقت بنا الى المستشفى لتقضي على الجرحى الذين كانوا في الرمق الاخير.

هكذا يموت الابرياء في وطني كل يوم وتشوه اسرائيل بأعمالها البربرية معالم الانسانية وتقضي على الطفولة البريئة في بلادنا وتخطف البهجة والفرح من وجوه اطفالنا.

ماذا اقول؟ لقد فقدت عدداً كبيراً من افراد عائلتي، وكم تمنيت الموت حتى لا اعود الى المنزل بدونهم.

وإني من منبركم هذا اناشد جميع المشاركين الشرفاء برفع صوتهم عالياً لمناصرة قضيتنا العادلة ووضع نهاية لمثل هذه الجرائم البربرية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الآمنين من ابناء شعبنا".